رفع الفائدة سلاح مدمر لايصلح للحالة المصرية 06-07

مع اقتراب معرض الكتاب .. هذا طوق نجاة من موت النشر الورقي؟ 03

مأزق قيس سعيد أم أزمة تونس (الحلقة الأخيرة): احتمالات المستقبل 05

قناة تليفزيونية تنطلق من دبى وتحاول السطو على اسم «المشهد»

مساء يوم ١١ يناير الجارى انطلقت قناة تليفزيونية جديدة من مدينة دبى للإعلام حاملة معها نذر معركة قانونية، بعد قيام مؤسسيها بالسطو على اسم مؤسسة صحفية مصرية وعلامتها التجارية..

وفوجئت صحيفة المشهد ، التى تصدر كموقع إخبارى إلكترونى منذ يوليو ٢٠١١ ، وصحيفة مطبوعة منذ يناير ٢٠١٢ فى يونيو الماضى بإعلان الإعلامى اللبنانى طونى خليفة تأسيس قناة تليفزيونية تنطلق من مدينة دبى للإعلام وتحمل نفس الإسم التجارى لـ «المشهد»..

وتواصلت إدارة الصحيفة مع الإعلامى طونى خليفة بشكل ودى ومع محاميه فى القاهرة الأستاذ طارق العوضى منذ لحظة الإعلان عن الإسم لافتة انتباههما أن "المشهد" مسجلة كاسم وعلامة تجارية، وحققت من الذيوع والانتشار ما لا يمكن لأى مشتغل بالإعلام أن يتجاهله ، مطالبة بتغيير الإسم لأن ذلك يتناقض مع قوانين حماية الملكية الفكرية ومع اتفاق وبروتوكول مدريد بشأن حماية العلامات التجارية. وأوضحت إدارة المشهد أن مصر والإمارات العربية المتحدة من بين الدول الموقعة على بروتوكول مدريد ، وليس من المنطقى أن تسجل علامتان تجاريتان بنفس الإسم فى دولتين موقعتين على الاتفاق.

واستعانت إدارة المشهد بعدد من كبار المحامين لتبدأ إجراءات قانونية لوقف السطو على اسم المؤسسة، وتطلب وقف الترخيص الممنوح للقناة من قبل سلطات الإمارات العربية المتحدة للقناة حتى تغيير اسمها، وكذلك التعويض المادى الملائم عن الأضرار التى تلحق بمؤسسة المشهد جراء انتحال اسمها.

وكان الأستاذ طارق العوضى المحامى قد أكد أنه سيحيط موكله علما بالقضية ، كما رد الإعلامى اللبنانى طونى خليفة بشكل ودود فى البداية وقال إنه "يؤسفه سماع ذلك وأنه يستغرب عدم تنبه الفريق القانونى لذلك وأنه سيقوم بمراجعة الأمر معهم" ، الا أنه لم يتخذ أى إجراء.

وفى تقرير عن الأزمة فى اليوم السابق لانطلاقها قالت جريدة الأخبار اللبنانية: قناة «المشهد» تنطلق غدا... فهل تمثل أمام القضاء؟ وأوضح التقرير أن القناة التى تنطلق بعد تأجيلات كثيرة آخرها بسبب مباريات الـ «مونديال»، أعلن طونى خليفة انطلاق قناة «المشهد» وأطل المقدم اللبنانى فى فيديو قصير، كاشفاً عن توقيت ولادة الشاشة الجديدة التى تتخذ من الامارات مركزاً لها. كذلك أعلن عن الترددات الخاصة بالقناة عبر الأقمار الصناعية.

وأضافت الصحيفة: فى هذا السياق، لا يبدو أن إنطلاق المحطة الجديدة سيكون سهلاً، إذ إنّ هناك عقبات تواجهها. فقد كشف مجدى شندى رئيس تحرير صحيفة «المشهد» المصرية، أنه «سيقوم بإجراءات قانونية لوقف السطو على إسم المؤسسة التى يديرها".

كما نشرت صحف ومواقع RT والقاهرة ٢٤ والدستور وعشرات المواقع الأخرى تقارير عن أزمة سرقة العلامة التجارية للمشهد وطالب رئيس تحريرها إدارة قمر نايل سات بوقف بث القناة حتى تغيير اسمها.

وأوضح رئيس التحرير أن هناك مجموعة عوامل تحدث الالتباس وترقى بما حدث إلى سطو علنى منها:

– أن المؤسسة الصحفية المصرية تستخدم الأسم مجردا (المشهد) لأنها تصدر صحيفة مطبوعة وموقعا الكترونيا .. والقناة الجديدة تستخدمه مجردا أيضا بدون كلمة قناة.

– أن القناة أنشأت موقعا الكترونيا بهذا الأسم المجرد ولدى الصحيفة موقع الكترونى به

– أن فضاء السوشيال ميديا واحد ويستخدم فيه الاسم نفسه على تويتر وفيس بوك ويوتيوب وانستجرام وتليجرام وغيرها من المنصات.

– فيما يتعلق بالاسم هو ذاته علامة تجارية ، والنتيجة اسم يطغى على الآخر ، خاصة إذا كان طرف يمكنه أن ينفق بلا حساب وطرف أصلى محدود الإمكانيات.

– أنه كان من بين الخطط المستقبلية للمؤسسة إنشاء قناة تليفزيونية

هذا أدى إلى تداخل والتباس وجعلنى الصحيفة تتلقى مئات الاتصالات والرسائل تهنئة بالقناة ظنا أن مؤسسة المشهد هى من تطلقها، وأن إدارة المشهد نبهت الطرف الآخر منذ لحظة إعلان الاسم أملا فى تغييره.

تقرير: هيباتيا موسى

02 «سنوات عصيبة» .. إضاءة على فساد الستينات

10 راضية سطانوفا: الموسيقى ستختفي من أفغانستان

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 327 – السنة الحادية عشرة-
الأحد 15 يناير 2023م –
22 جمادى الآخر 1444هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد

لا سقف للحرية

كتاب

كالفن ضد كاستيليو: الديكتاتورية ضد الحرية 04

رياضة

موسم هجرة المدربين من الأندية الجماهيرية 11

مقالات

تاريخ أسود للقروض والديون في مصر 12

آمال إسرائيلية خائبة فى اتفاقات التطبيع مع دول الخليج

أين السياح؟ البصق والرشق بالأحذية فى انتظار المطبعين القلائل

عندما أبرمت إسرائيل اتفاقية مع الإمارات العربية المتحدة لفتح علاقات دبلوماسية فى عام ٢٠٢٠ ، جلبت إحساسًا مثيرًا بالإنجاز لدولة منبوذة منذ فترة طويلة فى الشرق الأوسط.

أصر المسؤولون على أن العلاقات الجديدة لإسرائيل مع الإمارات، وبعد فترة وجيزة مع البحرين، ستتجاوز الحكومات وتصبح معاهدات على مستوى المجتمع، مما يذكى السياحة الجماعية والتبادلات الودية بين من كانواعلى خلاف لفترة طويلة.

لكن على مدى عامين منذ انجاز الاتفاقين، لم يكن التدفق المتوقع للسياح من دول الخليج العربية إلى إسرائيل أكثر من النذر اليسير. على الرغم من تدفق أكثر من نصف مليون إسرائيلى إلى أبو ظبى الغنية بالنفط ودبى المرصعة بناطحات السحاب، إلا أن ١٦٠٠ مواطن إماراتى فقط زاروا إسرائيل منذ أن رفعت القيود المفروضة على السفر بسبب فيروس كورونا العام الماضي، حسبما قالت وزارة السياحة الإسرائيلية لوكالة أسوشيتيد برس.

ولا تعرف الوزارة عدد البحرينيين الذين زاروا إسرائيل لأنها قالت، "الأعداد صغيرة للغاية".

وقال مرسى حجة، رئيس منتدى المرشدين السياحيين الناطقين بالعربية فى إسرائيل: "لا يزال الوضع غريبًا وحساسًا للغاية". يشعر الإماراتيون وكأنهم ارتكبوا خطأ ما فى المجيء إلى هنا ".

يقول الخبراء إن نقص السائحين الإماراتيين والبحرينيين يعكس مشكلة صورة إسرائيل الطويلة الأمد فى العالم العربى ويكشف عن حدود اتفاقيات إبراهام.

على الرغم من ارتفاع حجم التجارة الثنائية بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة من ١١,٢ مليون دولار فى عام ٢٠١٩ إلى ١,٢ مليار دولار العام الماضي، فقد تراجعت شعبية الاتفاقيات فى الإمارات والبحرين منذ توقيع الصفقات، وفقًا لمسح أجراه معهد واشنطن للنير إيست بوليسى (سياسة الشرق الأدنى)، وهى مؤسسة فكرية أمريكية.

فى الإمارات العربية المتحدة، انخفض الدعم إلى ٢٥٪ من ٤٧٪ فى العامين الماضيين. فى البحرين، يؤيد ٢٠٪ فقط من السكان الصفقة، انخفاضًا من ٤٥٪ فى عام ٢٠٢٠. فى ذلك الوقت، خاضت إسرائيل غزة حربًا مدمرة ضد غزة وارتفع العنف فى الضفة الغربية المحتلة إلى أعلى مستوياته منذ سنوات.

ويقول مسؤولون إسرائيليون إن السياحة الخليجية إلى إسرائيل جزء مفقود من شأنه أن يحول الاتفاقات إلى ما هو أبعد من العلاقات الأمنية والدبلوماسية. كما أن الزيارات السياحية من مصر والأردن، وهما أول دولتين توصلتا إلى سلام مع إسرائيل، غير موجودة تقريبًا.

يقول أمير حايك، السفير الإسرائيلى لدى الإمارات، لوكالة أسوشييتد برس: "نحن بحاجة إلى تشجيع (الإماراتيين) على القدوم لأول مرة." ويضيف:"إنها مهمة مهمة. نحن بحاجة إلى الترويج للسياحة حتى يعرف الناس بعضهم البعض ويفهمون بعضهم البعض."

سافر مسؤولو السياحة الإسرائيليون إلى الإمارات الشهر الماضى فى حملة تسويقية لنشر فكرة أن إسرائيل وجهة آمنة وجذابة. وقالت الوزارة إنها تستهدف الآن تل أبيب – المركز التجارى والترفيهى لإسرائيل – كحافز كبير للإماراتيين.

يقول وكلاء السياحة إن الرهان على القدس (المحتلة) أدى إلى نتائج عكسية حتى الآن. أدت الاضطرابات فى المدينة المتنازع عليها إلى إبعاد الإماراتيين والبحرينيين، الذين واجه بعضهم رد فعل عنيف من الفلسطينيين الذين يرون التطبيع خيانة لقضيتهم. فى حين يحظى النضال الفلسطينى من أجل الاستقلال عن الاحتلال بدعم واسع فى جميع أنحاء العالم العربي.

قال دان فيفرمان، مدير "شراكة" ، وهى مجموعة تروج للتبادلات الشعبية بين إسرائيل والعالم العربي، "لا يزال هناك الكثير من التردد القادم من العالم العربي" . "إنهم يتوقعون (إسرائيل) أن تكون منطقة نزاع، ويتوقعون أن يتعرضوا للتمييز" . بعد أن قاد رحلتين للبحرينيين والإماراتيين إلى إسرائيل، كافح "شراكة" للعثور على المزيد من مواطنى دول الخليج العربية المهتمين بالزيارة، على حد قوله.

عندما زارت مجموعة من المؤثرين الإماراتيين والبحرينيين على وسائل التواصل الاجتماعى فى عام ٢٠٢٠ مجمع المسجد الأقصى، ثالث أقدس المواقع فى الإسلام، تعرضوا للبصق والرشق بالأحذية فى البلدة القديمة بالقدس، بحسب حجة، مرشدهم السياحي.

عندما زارت مجموعة أخرى من المسؤولين الإماراتيين موقع نقطة الاشتعال برفقة الشرطة الإسرائيلية، أثاروا غضب مفتى القدس الشيخ محمد أحمد حسين، الذى أصدر فتوى ضد الإماراتيين الذين يزورون المسجد تحت إشراف إسرائيلي.

يقول معظم الإماراتيين والبحرينيين الذين زاروا إسرائيل إنهم تخلوا عن لباسهم الوطنى وحجابهم حتى لا يجذبوا الانتباه.

رفضت الأوقاف الإسلامية التى تدير المسجد الإجابة عن أسئلة حول عدد الزوار الإماراتيين والبحرينيين وكيفية معاملتهم فى المجمع.

لا يقتصر الغضب الفلسطينى على الإماراتيين على الساحة المقدسة. يقول المواطنون الإماراتيون الذين يزورون إسرائيل ويدرسون فيها إنهم يواجهون تهديدات متكررة بالقتل وهجمات عبر الإنترنت.

قالت سمية المهيري، وهى إماراتية تبلغ من العمر ٣١ عامًا من دبى تدرس لتكون ممرضة فى جامعة حيفا: "لا يمكن للجميع التعامل مع الضغط. لم أستسلم للتهديدات، لكن الخوف يمنع الكثير من الإماراتيين من الذهاب."

الخوف من العنصرية ضد العرب فى إسرائيل يمكن أن يدفع عرب الخليج بعيدًا . اعتقلت الشرطة الإسرائيلية عن طريق الخطأ سائحين إماراتيين فى تل أبيب الصيف الماضى أثناء البحث عن (مقاوم) قام بإطلاق النار من سيارة مسرعة. اشتكى بعض الإماراتيين على وسائل التواصل الاجتماعى من توجيه تدقيق غير مرغوب فيه من قبل مسؤولى الأمن فى مطار بن غوريون الإسرائيلي.

قالت حجة: "إذا أحضرتهم إلى هنا ولم تعاملهم بطريقة حساسة، فلن يعودوا أبدًا ويطلبوا من جميع أصدقائهم الابتعاد".

وتعهد بنيامين نتنياهو، الذى عاد لولاية سادسة كرئيس للوزراء الأسبوع الماضي، بتعزيز الاتفاقيات مع البحرين والمغرب والإمارات والسودان. لا تزال العلاقات الرسمية مع السودان بعيدة المنال فى أعقاب الانقلاب العسكرى وفى غياب برلمان للمصادقة على اتفاق التطبيع مع إسرائيل الذى توسطت فيه الولايات المتحدة.

بصفته مهندسًا رئيسيًا للاتفاقات، يأمل نتنياهو أيضًا فى توسيع دائرة الدول والتوصل إلى اتفاق مماثل مع المملكة العربية السعودية.

ومع ذلك، يخشى الخبراء من أن حكومته الجديدة – الأكثر قومية ومحافظة دينيا فى تاريخ إسرائيل – قد تزيد من ردع السائحين العرب الخليجيين بل وتعرض الاتفاقات للخطر. وتعهدت حكومته بتوسيع مستوطنات الضفة الغربية وتعهدت بضم كامل االمنطقة، وهى خطوة تم تعليقها كشرط للاتفاق المبدئى مع الإمارات.

وقال موران زاغا، الخبير فى دول الخليج العربية بجامعة حيفا فى إسرائيل، "لدينا سبب يدعو للقلق بشأن أى تدهور فى العلاقات".

حتى الآن ، لم تقدم حكومات دول الخليج العربية أى سبب للقلق.

فى احتفال باليوم الوطنى للإمارات الشهر الماضى تم تصوير السفير الإماراتى وهو يحتضن بحرارة إيتمار بن غفير، أحد أعضاء التحالف الأكثر تطرفا (والذى دنس ساحة المسجد الأقصى أمس) ، وخلال عطلة نهاية الأسبوع، اتصل زعيم الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بنتنياهو لتهنئته ودعوته للزيارة.

إنها قصة مختلفة بين أولئك الذين ليسوا فى السلطة الرسمية.

وكتب عبد الخالق عبد الله، المحلل السياسى الإماراتى البارز، على تويتر: "آمل ألا تطأ أقدام نتنياهو ومن معه أرض الإمارات.أعتقد أنه من المناسب تجميد اتفاقات إبراهام مؤقتًا."

أسوشيتد برس – ترجمة: فدوى مجدي

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك